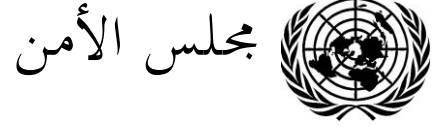


Distr.: General  
22 July 2014  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومي، أتشرف بأن أحيل طيه نص بيان أدلى به المتحدث باسم إدارة السياسات العامة بلجنة الدفاع الوطني لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بتاريخ ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٤، ونص بيان أصدرته وزارة الشؤون الخارجية في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، بتاريخ ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٤ في ما يتعلق بورقة معلومات للصحافة أصدرها مجلس الأمن بشأن عمليات إطلاق القذائف القصيرة المدى التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (انظر المرفقين).

إن إدانة مجلس الأمن لتموين الدفاع عن النفس الذي أجرتة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، المتمثل بعمليات إطلاق القذائف التكتيكية القصيرة المدى في الوقت الذي يتغاضى فيه المجلس عن التمارين العسكرية الاستفزازية الجارية التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية بالاشتراك مع كوريا الجنوبية، والمتثلة بنشر حامله طائرات نووية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، هي خير مثال على الإجراءات المنحازة والجائرة التي يتخذها مجلس الأمن بحق جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وإن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية العدائية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والمناورات الحربية الاستفزازية التي تجريها الولايات المتحدة سنوياً بالاشتراك مع كوريا الجنوبية، الرامية إلى احتلال بيونغ يانغ عاصمة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لا يمثلان أي شيء آخر سوى أنهما سبب جذري للحلقة المفرغة لتفاقم الوضع في شبه الجزيرة الكورية وتهديد خطير لصون السلم والأمن الدوليين.

ولو كان لدى مجلس الأمن قلق صادق إزاء السلم والأمن في شبه الجزيرة الكورية

\* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٤.



لكان اتبع موقفاً محايداً واتخذ الإجراءات الضرورية لإزالة سبب جذري مسؤول عن تفاقم الوضع فيها.

ولذلك، فإنني أطلب بقوة بأن تُدرج مسألة التمارين العسكرية المشتركة للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في جدول أعمال مجلس الأمن وبأن يُعقد، على سبيل الاستعجال، اجتماع لمجلس الأمن عملاً بالمادتين ٣٤ و ٣٥ من ميثاق الأمم المتحدة.

وأتشرف أيضاً بأن أطلب السماح لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالمشاركة في الاجتماع وبالإدلاء ببيان، وذلك عملاً بالأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جا سونغ نام

السفير

الممثل الدائم

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٤ والموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

وزارة الخارجية في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تشن هجوماً عنيفاً على ورقة معلومات للصحافة أصدرها مجلس الأمن وانتقد فيها إطلاقها لقذائف قصيرة المدى

بيونغ يانغ، ١٩ تموز/يوليه (وكالة الأنباء المركزية الكورية): نظّم مجلس الأمن في جلسة المشاورات غير الرسمية التي عقدها في ١٧ تموز/يوليه مهزلة تتمثل في إصدار بيان للصحافة وصف فيه إطلاق كوريا الديمقراطية قذائف قصيرة المدى بأنه "انتهاك لقراراته".

وقالت وزارة الخارجية في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في بيان أصدرته يوم السبت، ١٩ تموز/يوليه إن جميع التدابير التي اتخذها الجيش الشعبي الكوري، بما في ذلك إطلاق الصواريخ التكتيكية هي ممارسة لحق الدفاع عن النفس لحماية سيادة البلد وسلامة الأمة من التهديدات النووية والتحركات العدوانية للولايات المتحدة، من ألفها إلى يائها.

وقدّمت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في هذا العام سلسلة من مقترحات السلام الإيجابية التي تتراوح من الاقتراح الهام الذي قدمته لجنة الدفاع الوطني، واقتراحها الخاص، إلى بيان حكومتها واتخذت تدابير عملية وفقاً لها، حسبما جاء في البيان. وتابع البيان قائلاً:

غير أن الولايات المتحدة نظّمت مناورتيْن عسكريتين هما "العزم الأساسي (Key Resolve)" و "فرخ النسر (Foal Eagle)" أجرتهما بالتتابع بالاشتراك مع القوات الكورية الجنوبية العملية، وشرعت بالمناورة الجوية المشتركة التي تُعد أكبر مناورة من نوعها في أي وقت مضى بعد مناورات الإنزال المشتركة الواسعة النطاق التي جرت في عام ١٩٩٣.

ويتغاضى مجلس الأمن التابع باستمرار عن مناورات الحرب المتهورة التي تجريها الولايات المتحدة الرامية للعدوان والتهديد النووي، ويتخذ موقفاً معارضاً للخيار الذي لا مفر لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من اتخاذه وهو التصدي لها واستهدافها. وهذا الموقف لا يطابق على الإطلاق.

ولو قُيِّض لمجلس الأمن أن يؤدي وظيفته في ضمان السلم والأمن العالميين، لكان ينبغي له أن يشكك في المناورات العسكرية المشتركة الاستفزازية ذات الطابع الهجومى المشحون بالتهديدات التي تقوم بها الولايات المتحدة والقوات الكورية الجنوبية العميلة.

وأن الكيفية التي يتعامل بها مجلس الأمن مع المناورات المنوه عنها ستشكل مقياساً لتقييم نزاهته وللحكم على ما إذا كان باستطاعته أم لا أن يساهم في السلم والأمن العالميين، قولاً وفعلاً.

أما وأن مجلس الأمن يخدم الآن الغرض من التحركات الأمريكية العدائية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، مجرداً من حياده، فلم يعد أمام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من خيار سوى شحذ قوتها لحماية نفسها من خلال جهودها الذاتية.

ومهما كان المرء منصفاً وعادلاً، فلا بد أن يقع ضحية للقوى الكبرى إذا كان ضعيفاً ولا يمكن للمرء أن يحمي السلام الحقيقي إلا إذا بنى قوته إلى الحد الذي يردع أي قوة من استفزازه. هذا هو الدرس والحقيقة اللذان يُعلِّمهما التاريخ.

وكلما واصلت الولايات المتحدة تصعيد تهديدها وابتزازها النوويين، بذلت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مزيداً من الجهود بهدف تعزيز ردعها النووي وأسباب الدفاع عن نفسها. وما دامت الولايات المتحدة والقوات الكورية الجنوبية العميلة تستمر في المناورات العدوانية العسكرية المشتركة، فإن الإجراءات المضادة التي تتخذها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية سوف تنفذ على أساس سنوي ومنتظم.

وأن أي نزاع قد ينشب في سياق إطلاق الجيش الشعبي الكوري للصواريخ التكتيكية أو غيرها من التدريبات المكثفة المواجهة من أجل التصدي للمناورات الحربية المتواصلة التي تجريها الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية والمناطق المجاورة لها قد يتسع نطاقه إلى حرب.

وفي حالة نشوء وضع لا يمكن التنبؤ به في شبه الجزيرة الكورية، فإن الولايات المتحدة ومجلس الأمن الذي تحرضه وترعاه، سيتحملان مسؤولية كاملة عن هذا الوضع لأنهما أجبرا جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على اتخاذ هذا الخيار الذي لا مفر منه.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٤ والموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة تحذير الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية من مغبة تصرفاتهما الطائشة

بيونغ يانغ، ٢١ تموز/يوليه (وكالة الأنباء المركزية الكورية): أصدر متحدث باسم إدارة السياسات العامة في لجنة الدفاع الوطني في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٢٠ تموز/يوليه بياناً يدين فيه الولايات المتحدة وأتباعها لشن حملة مناهضة للتدابير المشروعة التي اتخذتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتعزيز قدراتها في مجال الدفاع عن النفس. وجاء في البيان:

أجرت وحدات من القوات الاستراتيجية وغيرها من وحدات القوات البرية والبحرية والجوية والمضادة للطائرات التابعة للجيش الشعبي الكوري مؤخراً سلسلة من التدريبات المتعددة المهام في ظل ظروف محاكاة لحرب فعلية وذلك بهدف تعزيز القدرة على الدفاع عن النفس، من قبيل المهام الخاصة بإطلاق الصواريخ التكتيكية الفائقة الدقة وتدريبات إطلاق النار من قطع المدفعية بمختلف أنواعها.

وقد تشجّع أفراد جيش وشعب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى حد كبير نتيجة النجاحات التي حققتها الإشارات في هذه التدريبات التي أجرتها وحدات الجيش الشعبي الكوري.

ولقد عبّرت الشعوب المحبة للسلام والعدالة في العالم عن إعجابها بالنجاحات المشرفة التي حققها أفراد جيش وشعب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وإزاء هذه الخلفية، لا نبعد سوى الولايات المتحدة وحليفاتها مجموعة بارك جيون هاي وبعض القوات الأخرى غير المرغوب فيها يتصرفون بنخب ويكشفون عن نواياهم الشريرة.

وقد تدمّرت الولايات المتحدة كما لو أن الصواريخ التكتيكية للجيش الشعبي الكوري قد ذهبت إلى حد اتخاذ إجراءات لضرب أراضيها الإقليمية، مُدعية أن "كوريا الشمالية تُشكل تهديداً غير عادي وخاصة للولايات المتحدة".

وهي تصف التدريبات الروتينية التي يجريها الجيش الشعبي الكوري بأنها استفزاز خافت ذو دوافع سياسية وتهديدات عسكرية متتالية إلى الحلفاء في المنطقة.

وتشاطر سلطات كوريا الجنوبية مزاعم الولايات المتحدة من خلال تأكيدها بأن عمليات إطلاق الصواريخ التكتيكية والتدريبات على إطلاق النار من قطع

المدفعية، التي يجريها الجيش الشعبي الكوري، ما هي سوى انتقام لرفضها الاقتراح الخاص لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ولييان حكومتها، واستفزاز خطير يهدف إلى تصعيد التوترات العسكرية، وتهديد متعمد لها.

بل إنها ذهبت إلى أبعد من ذلك حيث دعت مجلس الأمن، وهو آلية فقدت نزاهتها منذ وقت طويل، إلى إثارة ضجة مفتعلة في محاولة لتضليل الرأي العام.

وانضمت بعض البلدان ضعيفة الإرادة بصورة عمياء إلى هذه المهزلة الغريبة. إذ تمسكت بذيول السياسات الكريهة للولايات المتحدة وأصبحت متهورة إلى درجة أنها باتت تتدافع مع بعضها بعضاً لتشد أزر مجموعة بارك جيون هاي العاجزة.

وفي ضوء كل هذا الصخب السخيف الذي تم افتعاله من خلال الخلط الشديد بين الصواب والخطأ، فإن إدارة السياسات العامة بلجنة الدفاع الوطني لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تُوجّه مرة أخرى تحذيراً قوياً للولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية، باعتبارهما المحرك الرئيسي للصخب، وهي بذلك تعبر عن أصوات أفراد جيش وشعب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وينبغي لسلطات الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية أن تعرف بشكل صحيح ما تعنيه كلمة "استفزاز" وكلمة "تهديد" قبل أن تحرك ألسنتها بلفظهما.

فإذا كان إطلاق الجيش الشعبي الكوري للصواريخ التكتيكية يشكل "استفزازاً" للولايات المتحدة وتهديداً للاستقرار والسلام الإقليميين، فماذا إذن ينبغي أن يُقال عن العدد الذي لا يحصى من القذائف الاستراتيجية التي أطلقتها الولايات المتحدة والتدريبات الحربية التي تستهدف جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والتي نفذتها مراراً بالاشتراك مع رجال العصابات العسكرية الكورية الجنوبية بعد أن جلبت قواتها إلى بلد آخر؟

إن الاستفزازات والتهديدات الحقيقية التي تُوجّه لشبه الجزيرة الكورية هي سلسلة كاملة من التحركات السياسية والعسكرية التي تقوم الولايات المتحدة بدفعها قدماً عملاً بسياساتها العدائية تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية واستراتيجيتها العسكرية المولعة بالقتال.

وبعبارة أخرى، فإن عمليات الاقتحام المتهورة داخل المياه المخاضية لجانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي يقوم بها دعاة الحرب من الجيش الكوري الجنوبي كل يوم تقريباً بتحريض من الولايات المتحدة، هي استفزازات نموذجية.

وينبغي للولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية ألا تلجأ إلى أعمال قطاع الطرق القبيحة التي تذكرنا بلصّ يُلوّح بعصاه الغليظة.

وتشرع الولايات المتحدة التي تعتبر من عتاة المجرمين الذين يقومون بالاستفزازات والتهديدات، بمناورات حربية عالية الكثافة للعدوان في كل يوم في أراضي ومياه وأجواء بلد آخر. وتصف الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية التي عقدت العزم على المواجهة مع الأشقاء في الشمال، والتي هي رهن أوامر الأولى [الولايات المتحدة] التدريبات العسكرية للدفاع عن النفس التي أجرتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على أراضيها ومياهها وأجوائها، بصفة "استفزاز" و "تهديد". فما هي الكلمات المناسبة لوصف هذا السلوك اللصوصي الوقح؟

وهذا السلوك ما هو إلا عمل شائن من قبل لصّ يتصرف بوقاحة في مواجهة سيد المنزل الذي يحاول حماية منزله بنفسه.

وهذه البلطجة قد تؤتي ثمارها في مكان آخر ولكنها لن تجدي نفعاً أبداً في هذه الأرض التي يحميها أفراد جيش وشعب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وكلما لجأت الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية التي ينتابها يأس متزايد، إلى ارتكاب أعمال عدوانية شبيهة بأعمال العصابات، ستواجه أعمالاً انتقامية أشد فتكاً على النمط الكوري. وستكون هذه الأعمال غير متوقعة البتة.

لقد عملت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لتوها كل ما في وسعها لإصلاح العلاقات بين الشمال والجنوب وتحقيق التوحيد والسلام والرخاء للبلد من خلال اقتراحها البالغ الأهمية ورسالتها المفتوحة التي وجهتها في كانون الثاني/يناير، والاقتراح الخاص الذي قدمته في حزيران/يونيه والبيان الذي أصدرته الحكومة في تموز/يوليه.

والعمل الذي ما زال يتعين القيام به في الوقت الحاضر هو الاختيار النهائي.

وينبغي للولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية ألا تتصرفا بنهور بعد الآن وألاّ يجرؤ أحد على التلفظ بكلمة "استفزاز" أو "تهديد".

وإذا واصلنا القيام بذلك، فإن جميع قوات الردع للدفاع عن النفس في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ستحافظ على جاهزيتها تماماً لمعاقبة جميع القوات غير المرغوب فيها في العالم، وتثبت بشكل مدهش قوتها التي لا تُقهر، وتصدّ بقوة تحركاتها من خلال قيامها بإجراءات عدالة انتقامية عملية.